

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: تحذيرات مقتدى الصدر حول تفكك العراق

مقدمة الحلقة: غادة عويس

ضيوف الحلقة:

- عزت الشابندر/ نائب في البرلمان العراقي عن ائتلاف دولة القانون

- وليد الزبيدي/كاتب ومحلل سياسي

- صلاح العبيدي/ ناطق رسمي باسم سماحة السيد مقتدى الصدر

تاريخ الحلقة: ٢٩/١١/٢٠١٣

المحاور:

- دلالات تحذيرات الصدر من الانعكاسات الطائفية

- واقع الطائفية يعيشها العراقيون عنوة

- الخيارات المتاحة أمام القوى السياسية لمنع ترشح المالكي

غادة عويس: أهلاً بكم، حذر زعيم التيار الصدري في العراق مقتدى الصدر من أن مستقبل بلاده كدولة موحدة يواجه خطراً، الصدر تحدث عن أسباب طائفية لم ينجح نوري المالكي- كما قال- في الحد منها، ورأى الصدر أن الأوان قد فات لمعالجة مطالب السنة بسبب فشل حكومة المالكي في تلبية مطالبهم.

نتوقف مع هذا الخبر لكي نناقشه في محورين: ما هي دلالة توقيت إطلاق هذا التحذير بينما تتصاعد الاتهامات للحكومة العراقية باستهداف المكون السني في البلاد؟ وما هي خيارات القوى السياسية العراقية للتعامل مع الأخطار المحدقة بالبلاد، قبل بضعة أشهر من الانتخابات العامة؟

على وقع تفجيرات دامية لم يخف مقتدى الصدر تشاؤمه مما آل إليه الحال في العراق، وفي تصريحات لصحيفة الإندبندنت هي الأولى التي يدلي بها لصحفي غربي منذ قرابة عشر سنوات قال الصدر إن مستقبل العراق القريب قاتمٌ وانتقد رئيس الوزراء نوري

المالكي، وكشف أن محاولات إزاحته من منصبه فشلت من جراء تمتعه بدعم قوى دولية، لكن الصدر رفض ترشح المالكي لرئاسة الحكومة لفترة ثالثة وأعرب عن تفهمه لمطالب العراقيين السنة الذين يواصلون اعتصاماتهم وتظاهراتهم منذ نحو عام للمطالبة بنبذ الطائفية وإلغاء قانون مكافحة الإرهاب ووقف الاعتقالات العشوائية.

[تقرير مسجل]

محمد الكبير الكتبي: طالما حذر المهتمون بالشأن العراقي من الانعكاسات الطائفية السلبية على الدولة لكن تحذيرات الزعيم السياسي والديني مقتدى الصدر تختلف لخروجها من بيت الطائفة الشيعية، صحيح أنه ظل ينتقد حكومة نوري المالكي وأداءها لكنها المرة الأولى التي يحذر فيها بهذا الوضوح من مخاطر الطائفية على مستقبل العراق ووحدته واستقلاله.

[شريط مسجل]

مقتدى الصدر: مر العراق بظروف صعبة.

محمد الكبير الكتبي: تحمل تصريحاته دلالات مختلفة ولعله أراد قراءة الواقع العراقي منذ الغزو الأميركي قبل نحو عشر سنوات ونصف بالتركيز على أداء حكومة المالكي خلال الأعوام الثمانية الماضية، علاقة الطائفة السنية بالحكومة تشهد تدهوراً مستمراً منذ نحو عام وتنتظم حتى الآن المظاهرات الاحتجاجية بعدد من المحافظات تنهم الحكومة بتجاهل مطالب السنة وغض الطرف عما وصفوه بالقتل والتهجير الذي تنفذه مليشيات مسلحة بحقهم، ولا تزال التفجيرات والهجمات المسلحة تستهدف العراقيين بصورة شبه يومية في محافظات مختلفة دون تمييز رغم ما يُذكر عن ملاحقة الحكومة للمشتبه فيهم ومحاكمتهم، وتقدر جهات مختلفة عدد القتلى فقط بنحو ٦ آلاف، ومن ناحية أخرى تتأرجح علاقات الحكومة وإقليم كردستان المتمتع بحكم ذاتي في إطار الدولة، قاطع الأكراد الحكومة وبالبرلمان في فبراير الماضي لثلاثة أشهر بسبب خلاف حول الميزانية يوشك أن يتجدد الآن، ويتهم الأكراد المالكي بالمماطلة في حل الخلافات مع الإقليم، ولا تزال علاقة الحكومة بإيران والولايات المتحدة مثار جدل كبير داخل العراق ذكر به زعيم التيار الصدري وهو يتحدث عن فشل مساعيه مع آخرين لاستبدال المالكي بسبب دعمه من قبل واشنطن ولندن وطهران، عموماً تبدو تصريحات الصدر وقبل أشهر قليلة من الانتخابات البرلمانية وكأنها تبشر بتحالف جديد يقود العراق مستقبلاً

برؤى جديدة تجاه مختلف القضايا وفي الذهن إفرازات الانتخابات المحلية الأخيرة التي تغيرت فيها خارطة التحالفات ونسق التيار الصدري مع الحزب الإسلامي في محافظات عراقية مختلفة بينها بغداد.

[نهاية التقرير]

غادة عويس: موضوع حلقتنا ناقشه مع ضيوفنا من بيروت عزت الشابندر النائب في البرلمان العراقي عن ائتلاف دولة القانون، من عمّان وليد الزبيدي الكاتب والباحث السياسي ومعنا من النجف عبر الهاتف الشيخ صلاح العبيدي الناطق الرسمي باسم سماحة السيد مقتدى الصدر أهلاً بكم جميعاً، سيد عزت شابندر ما رأيك بتصريحات مقتدى الصدر؟

دلالات تحذيرات الصدر من الانعكاسات الطائفية

عزت الشابندر: شكراً لك وتحية لضيوفك الكرام، تصريحات سماحة السيد ليست جديدة في الحقيقة ولذلك لا نحتاج أن نتوقف أمام التوقيت يعني السيد الصدر لم يتوقف عن انتقاده لإدارة الحكومة العراقية وسياسة السيد رئيس الوزراء، نعم الجديد في هذه التصريحات أنه جاء مع صحيفة أجنبية ولكن من زاوية أخرى لا نختلف مع السيد مقتدى الصدر في تقديره لخطورة ما يجري وتوقعه للتحديات التي يمكن أن تهدد وحدة وسيادة العراق، ولكن نحن نذهب أكثر إلى ما هو أبعد من السبب الطائفي يعني وحدة العراق سببها ليس تعامل الحكومة العراقية مع السنة، هناك بذرة وضعها الحاكم المدني الأميركي بريمر وأكدها في مذكرات موجودة في العراق أنه نجح في خلق عراق من مكونات ثلاث شيعية وسنة وأكراد.

غادة عويس: طيب، هذا في عهد بريمر، لم ينجح المالكي في إصلاح هذا الخلل إن كان بريمر قد أسس له؟

عزت الشابندر: لم ينجح أحد في الحقيقة..

غادة عويس: ولا المالكي حتى، ولا المالكي سيدي ولا المالكي؟

عزت الشابندر: يعني أكيد.

غادة عويس: جميل إذن أنت موافق على أن المالكي فشل في بتر الطائفية في العراق.

عزت الشابندر: الفرق بيني وبينك إنني لا أحمل المالكي وحده..

غادة عويس: سأعود إليك سيدي سأعود إليك، سيد الزبيدي ضيفي من عمان أريد تعليقك أولاً على ما قاله الصدر، نحن قلنا في تقريرنا بأي حال سبقنا ضيفنا من بيروت من أن هذه التصريحات ليست جديدة في انتقاد المالكي لكنها الأولى من نوعها من حيث الصراحة بالإشارة إلى الطائفية وبالإشارة إلى مطالب السنة المحقة في العراق، وبالإشارة إلى فشل المالكي المدعوم إيرانيا وأميركياً وبريطانياً كما جاء في المقابلة؟

وليد الزبيدي: التحية لك ولضيوفك الكرام والمشاهدين، في الواقع السيد الصدر في هذه التصريحات يحدد ملامح كارثة مقبلة على العراق وهو محق بذلك وهذه قراءة دقيقة وصريحة وعندما تأتي من سماحة السيد مقتدى الصدر فإن ما يمتلكه من جراه في هذا الطرح الواضح يدل على الحرص على وحدة العراق ومستقبله، ولكن الغريب في الأمر أن ما يقوله الآن السيد مقتدى الصدر يفترض هكذا أن سماحته والتيار الصدري قد أدركوا مبكراً أن مشروع العملية السياسية ومشروع الاحتلال هو يهدف بالأساس إلى تفكيك العراق وتمزيقه وتدميره، ودليل فهم السيد مقتدى بذلك وتياره في وقت مبكر عدم دخولهم في العملية السلمية ورفضهم له لأن الاحتلال يريد هذه النتائج نحن الآن عليها، وأذكر أن شعارات ومظاهرة مليونية خرجت في ٩/٤/٢٠٠٤ في السنة الأولى للاحتلال الأميركي حملت كل هذه الدلالات، وحذر دائماً سيد مقتدى الصدر في تلك الفترة من خطورة العملية السياسية وهذا ما اتضح خلال عام ٢٠٠٤ وحتى عام ٢٠٠٥ ولكن عندما انزلق التيار الصدري انزلق في العمليات السياسية وأقول بشكل واضح انزلق العملية السياسية في الاستفتاء على الدستور وأيد للأسف وهو الدستور الذي جاء بكل هذه الأخطار والتي ستأتي من كوارث ودخل في انتخابات ١٥/١٢/٢٠٠٥ وبعد ذلك شارك في الحكومات المتلاحقة، أعطى زخماً كبيراً للعملية السياسية وهو يدرك مبكراً أن هذه العملية ستأتي بهذه الكوارث، أيضاً التيار الصدري وتحديداً السيد مقتدى هو الذي دعم تولي للسيد المالكي في شهر ٦ عام ٢٠٠٦ لرئاسة الوزراء وبعد ذلك في المرحلة اللاحقة عام ٢٠١٠ وعليه فإن هذه الجراءة وهذا الوضوح وهذا الطرح وهذه الخشية من الكارثة بالتأكيد تحمل الكثير من الرسائل في مقدمتها رسالة للتيار الصدري ورسالة للعراقيين بأن الأخطار أصبحت ربما أكبر من قدرات العراقيين على التصدي لهذه الأخطار.

غادة عويس: الشيخ صلاح العبيدي الناطق باسم السيد مقتدى الصدر إنن- كما قال

السيد الزبيدي- مقتدى الصدر كان قد دعم في الفترتين السابقتين كما أشار، وهو أيضاً ضيفي من بيروت تحفظ على موضوع أن يقال إن المالكي مسؤول وحده عن مشكلة الطائفية هذا أسس له منذ عهد بريمر، ما قولك؟

صلاح العبيدي: بسم الله الرحمن الرحيم مرحباً بك وبالضيوف الكرام وبكل المشاهدين، النقطة الأولى التي أود أن أشير إليها هي محور البرنامج، الأول وهو التوقيت وأكد خلافاً لما يقوله أحد الضيوف أن التوقيت مهم جداً، وأهميته هنا تكمن من مسألة مبدئية وليست مسألة انتخابية، المفروض أن انتخابات البرلمان هي مقبلة، والمفروض أنه الجو ما بين الكتل السياسية جو تصعيد طائفي لتحصيل تصويت أكبر عندما يصدر مثل هذا التصريح من سماحة السيد مقتدى الصدر وفيه توضيح لحقوق الأطراف الأخرى الموجودة في العراق وهذا يعني أن السيد مقتدى الصدر يسير عكس التيار تماماً بمعنى أنه سيخسر الأصوات الشيعية ولكنه لا يبالي بذلك ما دمنا سنربح العراق أن شاء الله.

غادة عويس: لكن ربما يغير تحالفاته مثلما حصل في الانتخابات المحلية الأخيرة حيث تشارك مع الحزب الإسلامي؟

صلاح العبيدي: عموماً أي شراكة مع الحزب الإسلامي يريد لها تصحيح، في التقرير كان هنالك في النهاية شيء غير صحيح هو أنه لم نتشارك مع الحزب الإسلامي هذا الموضوع لم يطرح بمعنى أنه هنالك رفض أو شيء من هذا القبيل ربما لم يطرح، النظام الانتخابي الذي أسس عليه في هذه الانتخابات البرلمانية وانتخابات مجالس المحافظات لا تسمح بتحالفات كبيرة، التحالفات الكبيرة خاسرة لذلك لم ننشأ تحالفاً لا مع..

غادة عويس: لم يذكر التقرير..

صلاح العبيدي: لا مع الحزب الإسلامي ولا مع غيره من القوى الأخرى.

غادة عويس: عفواً، شكراً سيد أحمد على الملاحظة فقط أيضاً للتوضيح التقرير لم يذكر ما فهمته أنت، التقرير تحدث بالتحديد عن مجلس محافظة بغداد جرى التنسيق بين التيار الصدري وقائمة الحزب الإسلامي واقتسما منصبين المحافظ ورئيس مجلس المحافظة في مواجهة القوائم الموالية لحزب الدعوة لنكن دقيقين.

صلاح العبيدي: هذه نوضحها أيضاً بشكل دقيق، هذه المسألة ليست انتخابية كما أوضح

التقرير وإنما هي مسألة توافقية، يعني هي جملة توافقات تحصل في أي نظام برلماني أي نظام نيابي ما بعد الانتخابات وهذا لا إشكال لدينا فيه سواء في هذه المسألة أو..

غادة عويس: لكن تحت عنوان انتخابات المحافظات، لكن تحت عنوان انتخابات المحافظات، أنت تريد أن تقول هذا كان توافق وليس تحت مظلة انتخابات بهذا يعود إليك ولكن في النهاية الناس تفهمها على أنها كانت تغيير تحالف في ظل انتخابات، على أي حال فلننتخب هذه النقطة ولتشرح لنا ما كنت قد سألتك عنه، عفواً عن أن مقتدى الصدر كان قد دعم المالكي في السابق والآن يعارضه كما أشار ضيفنا من عمّان وكما أشار من عمّان، وأيضا ضيفنا من بيروت يقول ليس المالكي وحده من يتحمل المسؤولية الطائفية لقد أسس لها بريمر؟

صلاح العبيدي: طبعاً أقولها بشكل قاطع أن جميع القوى المشاركة تتحمل ما هو موجود من طائفية لأنها تحمل القرار ولديها ولم تفعل شيئاً وكان القرار خاطئاً أو إما أنها غيبت عن القرار بشكل أو بآخر وقبلت ما جاء من القرار أو أنها غيبت عن القرار ولم تستطع أن تقدم شيئاً، المسؤولية يتحملها الجميع في مسألة ظهور الطائفية للمرة الثانية، وأكد على النقطة الأخرى أن سماحة السيد مقتدى الصدر في قبوله بالسيد المالكي في عام ٢٠٠٦ كان من أجل حل إشكال بقي العراق بلا حكومة لمدة ستة أشهر أو سبع أشهر بعد انتخابات ٢٠٠٦ فكان الخيار هو أن يكون هنالك شخصية بديلة عن السيد الجعفري من حزب الدعوة من أجل أن تؤسس الحكومة، وكان الخيار للسيد المالكي..

غادة عويس: وفي المرة الثانية.

صلاح العبيدي: المرة الثانية، المرة الثانية المتتبع لتصريحات مقتدى الصدر في عام ٢٠١٠ قبل الانتخابات وبعد الانتخابات هو أوضح بأن السيد المالكي لديه أخطاء كبيرة وأن السيد المالكي اقترب مشاكل كبيرة ولم يصحح المسيرة ولكن كما أوضح سماحة السيد في تصريحه للإندبندنت بأن هنالك ضغطاً من قوى خارجية أجبرت الوضع أو أجبرت الوضع العراقي بعد أن بقيت الدولة العراقية بلا حكومة لمدة تسع أشهر أو ثمانية أشهر من أن تكون هنالك حكومة، من جهتنا لماذا قبلنا بأن تكون حكومة في شهر ٢٠١٠/١٢ من أجل أن يكون هنالك جهة تتحمل مسؤولية رفض بقاء القوات الأميركية في عام ٢٠١١ وهذا معروف في الاتفاقية التي وقعت والتي أدنا مبادئها وعارضناها ولكن أصبحت أمر واقع أنه في عام ٢٠١١ يجب أن نحدد مصير القوات الأميركية إما أن تبقى فترة أطول أو أن تخرج في بداية عام ٢٠١٢.

غادة عويس: طبعاً نتذكر ذلك، بشكل سريع رذك على الضيف السيد عزت الشابندر عن أن برير هو من أسس أنت اختصرت بالقول بأن الكل إذن يتحمل مشكلة التأسيس للطائفية إبعاد البعض وإبقاء الآخر سوف أرى إذا كان السيد عزت الشابندر أقنعتة هذه الإجابة.

غادة عويس: سيد شابندر.

عزت الشابندر: عفوا شكرا لك في الحقيقة أولا حينما أقول أن تصريحات السيد مقتدى الصدر ليست جديدة هو هذا التأكيد على أنها ليست انتخابية وإنما هي رؤيا يتمتع بها السيد الصدر وموقف من الحكومة العراقية وسياستها أختلف في أن نحدد أن المشكلة التي يعاني منها الحكم ويسأل عنها المالكي أنها طائفية المشكلة ليست طائفية المشكلة الحقيقية أخلاقية تتمثل في صراع الجميع على مواقع السلطة والنفوذ وأقسم وأجزم.

واقع الطائفية يعيشها العراقيون عنوة

غادة عويس: ولكن هذا الصراع عفوا سيد شابندر هذا الصراع الذي نتحدث عنه على السلطة استغل كل ما يمكن استغلاله من ضمنه الطائفية يعني لم يتورع المسؤولون عن استخدام الطائفية حتى أصبحت الطائفية واقعا يعيشه العراقيون والشعب وحده يدفع ثمنه؟

عزت الشابندر: تماما، تماما أقول أجزم أنه لا يوجد طائفي في العراق لا سني ولا شيعي لا يوجد مدافع حقيقي عن حقوق السنة ولا يوجد مدافع حقيقي عن حقوق الشيعة إنما هم أمراء استغلوا هذا الجو واستغلوا هذه المادة سريعة الاشتعال..

غادة عويس: هل المالكي من ضمن هؤلاء الأمراء؟

عزت الشابندر: بين أبناء الشعب..

غادة عويس: هل المالكي هو من ضمن هؤلاء الأمراء؟

عزت الشابندر: أنا لا أستثني أحد ولا..

غادة عويس: ولا حتى المالكي

عزت الشابندر: ولا أتردد ولا يعني كلامي واضح، كلامي واضح لا أتردد في أن أقول

الجميع مرتكبون في هذه المسألة حتى الإخوة في التيار الصدري كانوا جزء من معادلة الصراع التي تكاد أن تؤدي بالعراق إلى حرب أهلية في ٢٠٠٧ و ٢٠٠٦ ..

غادة عويس: لكن على الأقل صححوا المسار..

عزت الشابندر: الكل شاركوا..

غادة عويس: قبل أن أخذ فاصل قصير.

عزت الشابندر: هناك من يصحح هناك.

غادة عويس: أريد أن نتوقف عند رأي وليد الزبيدي.

عزت الشابندر: جيد جدا جيد جدا.

غادة عويس: نعم.

عزت الشابندر: أن يصحح المسار.

غادة عويس: سيد وليد الزبيدي إذن لو اختصرنا كلام المتحدث باسم مقتدى الصدر وسيد الشابندر لقلنا في العراق كلنا جلادون، هل هذا دقيق؟

وليد الزبيدي: بالتأكيد لا، الذين يجلدون الشعب العراقي بتقديري الشخصي وبكل وضوح جميع الذين دخلوا في العملية السياسية بدون استثناء لأن العناوين التي دخلت وقبلت الدخول في مجتمع ينبذ الطائفية هي عناوين طائفية أحزاب طائفية ولذلك حاولت هذه الأحزاب أن تكرر حضورها من خلال العنف الطائفي والفكر والثقافة الطائفية وممارسات ثقافية، عليه جميع الذين دخلوا في العملية السياسية جلادون للشعب العراقي بدون استثناء وعلى الوجه الآخر الذين عارضوا العملية السياسية بكل وضوح وثبات وقفوا ضد هذا الجلد والقتل..

غادة عويس: بناء على هذه القاعدة سيد الزبيدي كل الذين دخلوا في العملية السياسية ولكن ليس هنالك من دخل في العملية السياسية أكثر من غيره وبالتالي يتحمل المسؤولية أكثر من غيره ولنكن أكثر وضوحا، الشيعة دخلوا العملية السياسية بشكل أكبر من الشريحة السنية، ولذلك نرى السنة يعترضون ويقولون في ساحات الاعتصام نحن مهمشون نريد حقوقنا، الاعتقالات طالت سنة أكثر منها شيعة.

وليد الزبيدي: الأطراف التي دخلت في العملية السياسية غالبيتها جاءت من مؤتمر لندن ٢٠٠٢ وبعد ذلك تماهت مع الاحتلال بعد ٢٠٠٣ وقبلت بهذا المشروع سواء كان سنية أو شيعية ولكن المحتل الأميركي وإدارته بكل خبث حاولت أن تصنع ما يسمى بالمعارضة المصطنعة داخل العملية السياسية بهدف دفع الناس وجعلهم يتفاعلون مع العملية من خلال انتخابات وتشكيلات الحكومة والمناصب وغير ذلك، الحقيقة الصف واحد العراق منقسم إلى قسمين من دخل العملية السياسية ودعمها وتفاعل معها ارتكب جريمة وخطايا بحق العراقيين ومن قاوموا بالاحتلال وقفوا في مقدمة الذين يدافعون عن العراق ووحدته والذين عارضوا الاحتلال وقفوا مع المقاومة ووقفوا مع المشروع الوطني وهذا الفرز أصبح واضحا الآن.

غادة عويس: نعم ابق معنا سأعود إليكم ضيوفنا الكرام فاصل قصير نناقش بعده إذن خيارات القوى السياسية العراقية ومن دخل في العملية السياسية كما قال ضيفنا من عمّان للتعامل مع الأخطار المحدقة بالبلاد وهي تستعد للانتخابات العامة بعد بضعة أشهر كما ذكرنا نرجو أن تبقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

الخيارات المتاحة أمام القوى السياسية لمنع ترشح المالكي

غادة عويس: أهلا بكم من جديد في هذه الحلقة التي تناقش دلالات تحذير مقتدى الصدر من أن البلاد تواجه خطر التفكك، إلى الشيخ صلاح العبيدي ضيفنا من النجف شيخ صلاح العبيدي مقتدى الصدر قال في مقابلة مع الإندبندنت إنه يرفض ترشح المالكي لفترة ثالثة ما الخيارات أمامكم وأمام القوى السياسية الأخرى لمنع هذا الترشح؟

صلاح العبيدي: قبل أن أجيب على هذا السؤال يعني حقيقة قررت كلامنا بشكل غير صحيح لم نقل نحن جلادون أو الجميع جلادون هذا كلام مو صحيح اللي قلنا بأننا نتحمل جزء من المسؤولية مع القوى الأخرى فيما يحصل أما أنه هذه المسؤولية مسؤولية الجلا لا ليعلم الجميع..

غادة عويس: هذا تعبير رمزي للقول بأن الكل يتحمل المسؤولية يعني لكي نختصر الكلام الكل يتحمل مسؤولية.

صلاح العبيدي: اسمعيني، اسمعيني..

غادة عويس: وأنت قلت في إجابتك كلنا نتحمل مسؤولية على أي حال لنتخط هذه النقطة وصلت فكرتك.

صلاح العبيدي: نتحمل المسؤولية لسبب مهم جدا.

غادة عويس: وصلت توضيحك.

صلاح العبيدي: نتحمل المسؤولية لسبب مهم جدا بأن هنالك أخطاء كان يجب أن نقف بوجهها بشدة أكبر ولكن الظروف لم تساعد على ذلك نحن جلدنا وسجنا لمدة عشرة سنوات من قبل الاحتلال.

غادة عويس: وأيضا شاركتكم- كما قال عزت شابندر- شاركتكم أيضا في حرب أهلية ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ ألم يكن ذلك مشاركة في الجلد؟

صلاح العبيدي: اليوم واضح جدا اليوم واضح جدا للجزيرة والعربية وللسيد عزت الشابندر لكل الجهات الإعلامية أن هنالك قوة تدعم اليوم من قبل السيد المالكي ومن قبل جهات في الحكومة اسمه العصائب هم الذين عملوا ما عملوا في تلك الفترة ومن يراقب تصريحات السيد مقتدى الصدر منذ أول وهلة دخل فيها الاحتلال يعلم أن مقتدى الصدر لم يكن يوما طائفيا ولكن التحمل للمسؤولية يعني يكفي أن يكون..

غادة عويس: هنالك جزء وقتها نحن نتذكر بشكل جيد وكله موثق هنالك جزء من التيار الصدري وقتها شارك وربما لاحقا تبرأ منه مقتدى الصدر، على أي حال شكرا على توضيحك وصلت الفكرة لكن أجبني عن سؤالي كيف ستتصدون لترشح المالكي لمرة ثالثة؟

صلاح العبيدي: الذي يصير في العراق بمعنى أن القوى السياسية التي ستحصل على وجود انتخابي ومقاعد انتخابية هي التي ستحدد كيف يمكن أن تشكل الحكومة، اليوم المسؤولية بيد الجميع وليس فقط الصدريين من جهة والشيعية من جهة أخرى، السيد مقتدى الصدر في خطوته في اجتماع أربيل عرض عليه أن يكون هنالك سحب للثقة من حكومة السيد المالكي لم يمانع وقال لدي أربعين مقعد ولدي أربعين صوت، جهزوا وأتموا الأصوات الباقية اللي أنتم المفروض قائلون عليها وتحدثون وتتهمون الشيعة بهذه الأمور.

غادة عويس: نذكر ذلك وأوضحتم الفكرة ولكن في المستقبل ما الذي سيفعله لأن الوقت

انتهى في البرنامج؟

صلاح العبيدي: المستقبل متوقف، المستقبل متوقف بالقوة التي تشكل أكثر من نصف داخل البرلمان اللي هو يجب أن تكون خليط من قوى سنية وكردية وشيعية وليس فقط جهة محددة هي التي تقوم بالخيار، السيد المالكي يريد أن يترشح لدورة ثالثة وهو مُصر على ذلك أطرافه المتحدثة إعلامياً تبحث وتعمل اليوم هو لديه ماكينة انتخابية ضخمة تصرف أموال ضخمة من أجل أن يحصل على عدد أكبر من الأصوات وعدد أكبر من المقاعد ليضمن وجوده في دورة ثالثة، لكن يجب أن يكون هنالك عمل من قبل جميع القوى من أجل اختيار شخصيات وحكومة تكون بمستوى الطموح إن شاء الله.

غادة عويس: شكراً لك، عزت الشابندر الصدر شدد في مقابلته وهو غني عن القول إنه شيعي ينتقد، هو من مكون الائتلاف دولة الائتلاف، هو من المكون وشيعي وينتقد أن المالكي لم يستطع وأصلاً يعني فات الأوان لتلبية مطالب السنة ما الرد على ذلك؟

عزت الشابندر: قبل هذا..

غادة عويس: ليس لدي وقت أجبني عن السؤال أنه فعلاً لديك ثلاثون ثانية فقط.

عزت الشابندر: نعم، نعم لديك وقت أن نقولنا ما لا نعبه، وهذا ما أكده الشيخ صلاح العبيدي، المقال ما قاله السيد مقتدى الصدر هو دليل رقي في هذا الصف، الصف الشيعي الذي حاولت أنت بشكل أو بآخر أن تتهميه بأنه الطرف الظالم والذي يهمل السنة نحن نعرف هذه..

غادة عويس: لحظة، لحظة أنت تحول الأمور شخصية سيد عزت وليس لدينا وقت لذلك، أنا نقلت لك ما قاله مقتدى الصدر لو سمحت لي..

عزت الشابندر: لا لا لديك من الوقت الكثير تقولي ما لا نعبه..

غادة عويس: أنت حر لا تريد أن تجيب على السؤال أنتقل إلى وليد الزبيدي ضيفي من عمّان بما أنك تريد أن تأخذ الحلقة في مسار آخر سيد وليد الزبيدي، مقتدى الصدر من مكون دولة الائتلاف وهو ينتقد المالكي في عدم تلبية مطالب السنة ويقول فات الأوان هل فعلاً فات الأوان وكيف يمكن ما هي الخيارات أمام القوى السياسية قبيل الانتخابات؟

وليد الزبيدي: يعني ما يتنبأ به أو يقرأه سماحة سيد مقتدى الصدر من كارثة خطيرة مقبلة على العراق على جميع العراقيين أعتقد لا يمكن أن تحل بحل جوهري حقيقي وأن يعود التيار الصدري وزعيمه إلى بداية الاحتلال وينظروا إلى مشوار الاحتلال بكليته وبأخطاره وبكارثيته، عليه فالمشروع سهل وبسيط ويمكن أن تتفق قوى وطنية من بينها التيار الصدري والأكراد وأطراف أخرى رأت كل الخطر بهذه العملية السياسية على أن يعملوا على تغيير الدستور والعملية السياسية وبدون تغيير الدستور تفضل سماحة العفو نعم.

غادة عويس: شكرا جزيلا لك وليد الزبيدي الكاتب والباحث السياسي عمّان وأيضا أشكر من بيروت عزت الشابندر نائب في البرلمان العراقي عن ائتلاف دولة القانون وأشكر من النجف الشيخ صلاح العبيدي الناطق الرسمي باسم مقتدى الصدر، إلى اللقاء.